



اليوم العالمي للإحصاء

كلمة السيد بول شونغ

مدير شعبة الإحصاءات للأمم المتحدة

زملائي الأعزاء،

نحتفل في يوم ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر لأول مرة باليوم العالمي للإحصاء.

إنها لحظة تاريخية لأسرة الإحصائيين الرسميين الكبيرة عبر العالم.

في هذا اليوم، نحتفل بالإنجازات العديدة للإحصاءات الرسمية والقيم الأساسية المتمثلة في الخدمة والنزاهة والكفاءة المهنية. هي وظيفة يمكننا الافتخار بها.

يمكننا الافتخار بالثروة الكبيرة من البيانات الموثوقة العالية الجودة التي يتم إنتاجها كل يوم عبر العالم لترشيد السياسات، وتشجيع التغيير، ورصد تقدّم مجتمعاتنا.

يمكننا الافتخار بالمعلومات التي نوفرها باستمرار للمواطنين في كل أقطار العالم لضمان الشفافية والمساءلة والحكم الرشيد.

تكتسي الإحصاءات أهمية بالغة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذ تفتح المجال للنقاش وتساهم في تقدّم بلداننا. كما تُعدّ ضرورية للبحث الأكاديمي وتطوير الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني؛ وبذلك فهي، في نهاية المطاف، تخدم الجميع في المجتمع.

لقد عملنا جاهدين طيلة عدة عقود على تطوير وإرساء معايير إحصائية دولية مكّنت من توفير إحصاءات عالية الجودة وقابلة للمقارنة. فعلى سبيل المثال، تمت المصادقة على مؤشر أسعار المستهلكين لسنة ١٩٢٥ خلال المؤتمر الدولي الثاني لإحصائيي العمل. ومنذ سنة ١٩٤٧، سهرت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة على توجيهنا في مهمة إرساء المعايير الدولية ووضع خارطة الطريق للنظام الإحصائي الدولي. وساهم أيضاً تبني اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في سنة ١٩٩٤ لقيم مهنية مشتركة مكرسة في

"المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية" في ترسيخ مسؤوليتنا المهنية. وهذا يشكل إنجازاً هاماً للمجتمع الإحصائي العالمي.

يشكل تعداد السكان والمساكن، الذي يوفر للحكومات وللعموم بيانات قيّمة حول حجم وبنية ومميزات السكان، أحد المصادر الرئيسية للإحصاءات الرسمية. وإلى حدّ الفاتح من تشرين الأول/أكتوبر من هذه السنة، تم إنجاز التعداد في إطار جولة ٢٠١٠، في ١٠٦ من الدول والمناطق، كما تمت برمجته في ١١٧ دولة ومنطقة أخرى. ويشكل تزايد عدد البلدان القادرة على إنجاز التعداد بطريقة ناجعة وفي الوقت المحدد أحد أهم إنجازاتنا. وهكذا سيتم هذه السنة تعداد ٣ بلايين شخص عبر العالم.

وفيما يتعلق بنظام الحسابات القومية وحساب الناتج الداخلي الإجمالي ومؤشرات الاقتصاد الكلي المرتبطة به، مكّنت الجهود المبذولة في هذا الشأن من توفير نظام موثوق به لقياس الإنتاج الاقتصادي ورصد المعاملات التجارية المعقدة والمتنامية. وتعتبر كذلك مراجعة نظام الحسابات القومية لسنة ٢٠٠٨ ثمرة للجهود المشتركة لجميع الدول. وهي جهود يمكننا أن نفتخر بها.

إننا نسعى من خلال اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة إلى وضع إطارات جديدة لإحصاءات سجلات الحالة المدنية، والمساواة بين الجنسين، والسياحة، والطاقة، والتجارة، والماء، والبيئة، والعديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

ستكون كل هذه الإطارات النظرية بلا جدوى لولا الجهد الكبير والكفاءة المهنية والنزاهة التي يُظهرها يومياً الخبراء العاملون في الأنظمة الإحصائية الوطنية والوكالات الدولية عبر العالم. وقد يكون مفهوم العائلة الإحصائية المهنية العالمية التي تسمو على الاختلافات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول، أكبر إنجاز للجميع.

إننا ندرك أن نقل المعرفة وتعزيز القدرات الإحصائية الوطنية، يظلان أولوية الجميع. وقد أوضحت قمة ٢٠١٠ للأمم المتحدة حول أهداف التنمية للألفية أن تحسين القدرات الإحصائية يُعدّ أمراً حيوياً لرصد التقدم العلمي. ولقد تعهّدنا نحن في الأمم المتحدة على تقديم الدعم للدول حتى يتمكن كل مواطن في العالم من الاعتماد على نظام إحصائي يعمل بشكل جيد وينتج ويحلل وينشر إحصاءات ملائمة ذات جودة، إحصاءات تستجيب لحاجيات ومشاكل المستعملين، إحصاءات يمكن أن تساعدنا في رفع تحديات جديدة وفي إدخال تغييرات على السياسات.

وفي الختام، أودّ أن أعتنم هذه الفرصة للتعبير عن اعترافي وشكري لكل الإحصائيين في العالم لإسهاماتهم العظيمة في النظام الإحصائي العالمي.

معاً، متشبّثين بقيمنا المشتركة المتمثلة في الخدمة والنزاهة والكفاءة المهنية، سنجعل من وظيفتنا ومكاتبنا الإحصائية مؤسسة حيوية وقيّمة في العالم كله.